

العرض الاول : المرحلة السياسية للمرحلة السابقة -  
خلال قيادة من مواقف وأدبيات الاختيار الثوري -

(1)

الهدف من هذا العرض ، هو النظر بشكل عميق للاصلاحات الاساسية التي اُخزنتها المرحلة السابقة بالنسبة للفكليات الموهبة التي شهدتها الساحة المغربية ، وذلك من خلال قيادة مثقبة من مواقف وأدبيات الاختيار الثوري " . ولكن نتكلم من هنا مجال العرض ، نرى من الثور ، تحديد المرحلة التي نتحدث عنها تحديد زمنيا : فهي تمتد من أواخر سنة 1974 إلى قيام الانتفاضة الشعبية له 28 يونيو المنظم . وهذا التحدد الزمني ~~هو نتيجة~~ <sup>منه</sup> تحديد سياسي ، حيث أن تفاعل ~~المعطيات الموضوعية والذاتية~~ <sup>عملية من المعطيات</sup> خلال هذه المرحلة قد وجد تعبيرا سياسيا فيما سي تمثل التغير والديموقراطية " الذي ساد على الساحة السياسية ، ككناكتيك بادر به النظام وماهت فيه قوى سياسية تمثل فئات اجتماعية معينة ، وعلى النقيض من هذا الكتيك ، وفي تواجده معه ، تفاعلت أيضا عوامل موضوعية للصراع الاجتماعي الذي تتواجه فيه الطبقة الاقلية - الرأسمالية المستغلة ~~منها~~ مع أوسع ~~نطاق~~ <sup>المجتمعات الشعبية</sup> الكادحة

وهي أجل تبسيط المرحلة السياسية لهذه المرحلة ، نوجزها في ~~أربع~~ <sup>ثلاث</sup> محاور أساسية : اولا طبيعة تمسك التغير والديموقراطية نفسه والنظرات الاساسية التي عرفها منذ انطلاقته حتى نهايته ، ثانيا ، المرحلة على مستوى عملية الصراع ~~الاجتماعي~~ <sup>السياسي</sup> ، الثالث ~~المرحلة~~ <sup>المرحلة</sup> بالنسبة لثقلية الديموقراطية كونه ~~المرحلة~~ <sup>المرحلة</sup>

و ثالثا : كفاح الجماهير الشعبية وحيلته على المستويين الوطني والداخلي .

# في سبيل الديمقراطية والديمقراطية المطلقة

إن مفهوم الديمقراطية الكنديك السياسي الذي طوره النظام تحت تسمية <sup>الديمقراطية</sup> ~~الديمقراطية~~ ما هو إلا شكل القهر والديكتاتورية <sup>الديمقراطية</sup> ~~الديمقراطية~~ ، يتلزم هذا القهر استعمار الديمقراطية الرأسمالية لهذا النظام كمنطق يحدد استمرار النظام الحزبي العتيق الذي ساد في المغرب طوال عدة قرون ، ويمثل صالح الطبقة الاقطاعية الرأسمالية حلقة الاستمرارية التي تمتد وتعمق في ظل التبعية والعمالة للامبرالية . فمنذ أن تمكنت هذه الطبقة من التحكم المطلق في مقاليد السلطة في السنوات الأولى من الاستقلال الشكلي ، ولعبت لنفسها آليات جديدة <sup>الديمقراطية</sup> ~~الديمقراطية~~ دائمة ، بشكل عمودها الفكري الاستغلال الفاضل للعناصر الشعبية ، مقابل اغتنائها المتزايد من خلال خدمة المصالح الامبريالية . ولقد استطاعت هذه الآليات الجديدة ان تدمر الديموقراطية الاقطاعية ولقد ارتكزت هذه الآليات الجديدة على محورين من الديموقراطية الاقطاعية والتي يمكن تلخيصها كالآتي :

- الامتياز على كامل البلاد ، التشريعية منها والتنفيذية ، <sup>عند</sup> ~~عند~~ من طرف الملكية المعبر السياسي عن صالح الطبقة السائدة وعدم السماح بأي منازلة في هذا المجال

## الطرق

- النظرة الاحتمالية للشعب واعتبار جماهيره مجرد رعايا لا رأي لهم ولا دور في تعيين امورهم ، بل لهم مجرد مادة استغلال ويجب تنويرها وتدريبها وتوجيهها بشكل عنيف كلما عبرت عن خطاها او حاولت المعارضة والوقوف امام الاستبداد .

- عدم الاعتراف بالتنظيمات السياسية والاجتماعية كقوس ذات تمثيلية ، بل اعتبار "العلاقة مباشرة مع الشعب" على مستوى النظام

- وهذه الاختيارات على العبر الداخلي تندرج تحت إطار الخدمة الامتروطة لصالح الامبريالية ، الخليف الملهي ، الذي دأب النظام على تنفيذ كل رغباته ، سواء بالنسبة للمنتزعين خيرات البلاد وطاقتها الاقتصادية والبشرية ، او على مستوى امتداد لموقع

الاستراتيجي الهام الذي يتصنع به المغرب لتنفيذ المخططات السياسية  
 والعسكرية للأصريالية في المنطقتين العربية والأفريقية  
 وفي سياق توصيف معالم هذه الاستراتيجية العامة، يجب  
 التأكيد هنا على الطبيعة اللاوطنية الدائمة للنظام، فهو باعتبار  
 مثالا للطبقة الأفلامية التي سادت خلال فترات ~~مختلفة~~ عديدة،  
 ثم الطبقة الأفلامية الرأسمالية ~~التي~~ <sup>الهد</sup> الحديث، فإنه لم يتطوّر  
 حكم المغرب، وبمعالجة في مراحل ~~مختلفة~~ وانحطاره، ~~وغيره~~  
 الدولة العلوية على وجه التحديد، لم يتطوّر ذلك إلا بالتآلف مع  
 الأجانب ~~والرؤس~~ والردوخ له، كما شاهدنا ونرى خلال  
 التدخل الأجنبي في طواحي التجارة والأفلامية أولا، ثم تشكل  
~~في~~ الاستعمار من خلال الحماية التي وقعت الملكية على عقدها  
 ولما نتأهد حاليا في ظل الاستعمار الجديد.  
~~ومن البديهي أن نظاما له هذه الصفات، يحكم عليه~~  
 بالحرلة والتمافل التام مع الشعب

ومن أجل خدمة استراتيجيته العامة فليس للنظام من وسيلة  
 وإكالة هذه، سوى اللجأ العنف والقمع المنهجي الذي رافقه ~~النظام~~  
 ذلك مستوى فلسفي في الحكم، وإنما ما يجعل النظام خلال ربع  
 قرن المنطوق، رأينا مدينا أضع هو القمع والارهاب، بدأ المحاكمات  
 العلوية ضد المناهضين القديسين وحوالا إلى أطاليس الاختلاف والتفدية  
 الجسدية والتفيل الجماعي، ومرورا بأطاليس التعذيب والترحال التي  
 يمكن للنظام أن يتباهى بأنه ~~كان~~ من الأنظمة الأكثر حداقة في هذا الميدان  
 ومن البديهي أن نظاما له <sup>ذلك</sup> هذه الطبيعة والصفات، وذلك  
 الطبيعة، محكوما عليه بالحرلة والتمافل التام مع ~~الشعب~~  
~~التي~~ الشعب، وعيانه بهذه العلة المترتبة عن طبيعته  
 واستراتيجيته، وإن القمع ~~والعنف~~ <sup>والعنف</sup>، وإن كنا نبدو له بالعقد  
 فانهما ~~يكونان~~ <sup>نميتان</sup> أيضا علة العزلة، وبدفنان بها نحو الاستفحال  
 والتلف، ~~فإنه~~ <sup>فإنه</sup> ~~يكون~~ <sup>يكون</sup> ~~من~~ <sup>من</sup> ~~استقرار~~ <sup>استقرار</sup>، ومنذ الاستقلال  
 الشكلي ناكثيا ~~في~~ <sup>رسمه بالانتكاس</sup> ~~مركز~~ <sup>السياسية</sup> ~~الاجتماعي~~ <sup>الاجتماعي</sup> ~~إليه~~ <sup>إليه</sup> ظرفيا كلما خنقه  
 العزلة أولا داخلية أو لدرته ~~القمار~~ <sup>القمار</sup>،

وهذا التنكيد يستلزم من جهة: ~~لأنه الوثيقة العلم~~ الوثائق الأجنبية التي تضمنت عدداً محدوداً من طلب عدم انتشار الاوضاع وتدابير الحد من التبعية بالشكل الذي يحدد ~~الاطراف~~ تواجدها، ويستوجب ~~تخصيص الوقت~~ <sup>في جهة ثانية</sup> للقطاعات الخاضعة من القاعدة النظام الاجتماعية والتي تطرح معادلة بين الأصول الاطلاعية العتيقة و ~~الاطلاع~~ <sup>التطلع</sup> للعصرية والبيرونية، ومن خلال ذلك إخماع البورجوازية الوطنية ~~و~~ <sup>وتجديدها في العراق</sup> وكذلك سجن البورجوازية الصغيرة أو على الأقل الفئة العليا منها، في دور لا يمس بجوهر الهياكل القائمة <sup>بمجرد</sup> بقائه فعلا، إلى ترميمها وإصلاحها ومعارضتها معارضة بناءة.

هذا هو التنكيد الذي طرأ وكروه النظام سواء ~~في بداية الخمسينيات~~ من خلال الحملة الانتخابية لسنوات 1962 و 1963 أي مباشرة بعد انتقال الفكر وانفراجه بالسلطة، أو سنة 1965 على أثر الانتفاضة الشعبية، أو سنوات 1971 و 1972 على إثر ~~الانقلاب العسكري~~ <sup>المحاولي</sup> لعقد النظام، فلما تخفقته الازمة الموضوعية حثاً إلى محاولة التنفيذ عن الواقع السياسي من خلال إجراء انتخابات لوريثة، أو محاولة ~~الانتفاضة~~ <sup>مادة</sup> المعارضة بحثاً عن تشكيل الفراغ اللغوي ولجان السلم الاجتماعي على حد تعبيره، وغالباً ما يكون انفضاضه هذا موضوعاً ~~مهم~~ موازياً لفتح دموعه على الفئتين أو المناطين الأكثر كدراً أو هلاكة، كما أنه - أي الانفصاح - يُسَم بالثروافية وفكر النفي ~~أما~~ <sup>في</sup> ~~المعنى~~ <sup>فيعود</sup> النظام بعد طرف ~~وحيز~~ يكون قد رتب منه أوضاعه وربع شيئاً من البرقعة إلى طبيعته ~~الخصيصة~~ <sup>الخصيصة</sup> لتطرف ~~التي~~ <sup>تتميز</sup> بوجه ~~ديموقراطي~~ <sup>ديموقراطي</sup> من شأنه أن يصبى حقيقته ~~على~~ <sup>المطلق</sup> ~~في~~ <sup>أبسط</sup> ~~حالة~~ <sup>أبسط</sup> ~~من~~ <sup>من</sup> ~~دائمية~~ <sup>دائمية</sup> ~~كأنه~~ <sup>كأنه</sup> المطلق أو يصفه ~~مكتسبات~~ <sup>مكتسبات</sup> ~~أو~~ <sup>أو</sup> ~~إيجابية~~ <sup>إيجابية</sup> ~~لطاق~~ <sup>لطاق</sup> ~~الجماهير~~ <sup>الجماهير</sup> أو غير ~~ملائم~~ <sup>ملائم</sup>.

لهذا تهديد ~~الناحية~~ <sup>الناحية</sup> الثورية حلقة مفردة من التعاريف ~~التي~~ <sup>التي</sup> ~~توضح~~ <sup>توضح</sup> أن النظام لا يوثق ولا يرتكز على ~~الديموقراطية~~ <sup>الديموقراطية</sup> ~~بل~~ <sup>بل</sup> ~~أنه~~ <sup>أنه</sup> عاجز بنسبها ~~و~~ <sup>وبحكم</sup> طبيعته على تحقيق الديموقراطية والبيرونية المزعومة، وإن كان هناك من

يراهن على أن النظام المغربي سيظل من ذات نفسه نحو أوضاع  
تشابه الملكية في الأوروبية، فإن ذلك من باب الوهم الكرف، ذلك  
أن الديمقراطية البرعوازية لم تتحقق كما نرى إلا بعد تنازل الملكية  
عن الجزء الأساسي من سلطاتها واعتبارها على دور رمزي، وهذا التنازل  
نفسه لم يتم طواعية، بل جاء نتيجة انقلابات طويلة وثلاثية  
جمسية قوضت الجماهير الشعبية من أجل هزم الاقتلاع والاستبداد.  
أما بالنسبة للنظام الرجعي في المغرب، فإنه لا يقبل التنازل عن  
أي جزء من السلطة الفعلية، ونظرة للتؤسسات المنتخبة وفيه  
كل الوفاء لإيديولوجيته الانقلابية، الثواب بالنسبة إليه مجرد غداق  
والمؤسسات لا يجب أن يتعدى دورها تطبيق سياسته والاجتهاد في  
تحسينها وخدمتها، ولا في نفس الوقت أجهزة بمجه لدعم مشروعيته  
وتكريس "البيعة" له، بالمفهوم العتيق للكلمة.

وهنا يمكن التفسير الحقيقي للخلفة المفترقة من الشجارب  
الانتخابية الفاسدة، التي لا يجب أن نتناولها من  
زاوية الجار الديمقراطي بما تحمله الكلمة من دلالة، بل من زاوية  
التكتيك السياسي المنسج بالانفتاح، واليه تفرضه على النظام  
نتائج سياسته اللائعية من جهة وكفاحك الجماهير الشعبية من  
جهة ثانية.

لكن هذا الإطار العام نتناول بالتحليل الانفتاح الذي  
دشنه النظام سنة 1974 تحت شعار "سلسلة التحرير والديمقراطية"  
والذي لا يختلف في الجوهر والبواعث والمؤثر عن سابقه  
من الانفتاح الساعي لجأ إليها النظام منذ الاستقلال  
التكلي كما أظننا.

ولا أنه رغم ذلك يتميز عما هو عليه، رغم ذلك، من  
عبث استبداده الزمني، والتروط الموضوعية ~~في سيرته~~  
الموضوعية والسياسية التي تكمن في سيرته، وجعلته  
يتميز نسبيا عن سابقه من الانفتاحات.

فقط يدخل التروط الموضوعية، يمكن القول بأن انفتاح  
سنة 1974، كما قد قام بالدرجة الأولى على أساس ~~السياسي~~

من الحلفاء الانتحائية يعودها ويزعم فيهما النظام ~~الذي~~ ~~هو~~  
او يوصفها اذا ما خرجت عن الاثر المرسومة لها من قبل الحكم  
المطلقة، وكان وجه التولية ~~على~~ بأنها شأن اي مدلل آخر قد يفت  
من نلف الطريق...

وإذا كانت هذه الشروط الموضوعية والسياسية التي حلزها  
النظام ليسيني عليها انقراضه لمزيد تحت شعار "سلسل التحرير  
والديمقراطية"، فلا بد من الاشارة هنا الى انه لم يقبل على ذلك  
بجانا أو طلب خاطر، بل بالذات لأن سياسته اللاشعبية قد  
ادت به ~~الى~~ ~~توجه~~ ~~الى~~ ~~غرض~~ ~~أخرى~~ ~~إلى~~ ~~عزلة~~ ~~خارجة~~ ~~من~~ ~~ذلك~~ ~~الطرف~~ ~~والى~~  
اجماع ~~عظيم~~ ~~كصحيح~~ ~~لاد~~ ~~حكومه~~ ~~وطن~~

فعلا، لقد تهوت الحركة الجماهيرية في بداية السبعينات خصوصا  
وتجاهدا من انقلابها على العديد العالمي بالدرجة الاولى، حيث  
عرفت البلاد موجة من الاضرابات ~~و~~ ~~تمت~~ ~~أنداك~~ ~~بالعفوية~~ ~~"~~

والتي شملت ~~جميع~~ ~~المؤسسات~~ ~~الجووية~~ ~~في~~ ~~البلاد~~ ~~وانت~~ ~~تحت~~ ~~بالكلية~~  
بصود وعمدة امتثناشين، وبتلك الحقيقة زجديا لا حركة  
الانقلابية، ~~و~~ ~~انطلاقة~~ ~~لها~~ ~~للتصور~~ ~~من~~ ~~أفئدة~~ ~~هيستورية~~ ~~لينة~~ ~~(أ.م.م.م.)~~ ،  
في خلال مواجهة أرباب العنق وادارة الحكم المتفاوتة معهم، كما  
تهوت الساحة النقابية عدة انتفاخات كأم بها التلاميذ والفرد،

نتذكر من بينها انتفاضة اولاد خليفة كسودج عبر عن نفع ~~في~~  
متناقضهم مع النظام ~~في~~ ~~حول~~ ~~مسألة~~ ~~مطيرة~~ ~~كسألة~~ ~~الارض~~ ~~و~~ ~~تحت~~  
الحركة الطلابية هي الاخرى انفالات جريئة بقيادة اولاد ~~من~~ ~~بها~~  
~~وتحت~~ ~~من~~ ~~ارسال~~ ~~وتحت~~ ~~مع~~ ~~هموم~~ ~~وتحت~~ ~~المهام~~ ~~الشعبية~~ ~~عامة~~ ~~وتحت~~ ~~مقايلا~~

ومن نفس الوجته عرفت تلك الفترة تحرك ~~بها~~ ~~ضباطا~~ ~~واثنين~~  
داخل الجيش بموازاة مع حركة ضباطا غير ~~واثنين~~ ~~أمم~~

صلا أدى إلى انفجار متناقضات النظام من داخل أجهزة الدولة نفسها  
جلاء ~~للمحاولة~~ ~~الانقلابية~~ ~~تم~~ ~~جلاء~~ ~~حركة~~ ~~في~~ ~~طارسا~~ ~~الى~~ ~~رفع~~  
اسها لم يبلغ الاهداف المرسومة لها، فإنها حسدت ~~لها~~ ~~التناقض~~  
والسخط الشعبي القائم ضد النظام، وتلك عملا دفع في اتجاه

العزلة الخائفة لهذا الأخير، لجأ على إثرها إلى التمسك  
بصلة شعبية تامة من خلال اختطاف وأعتقال وحاكمية  
المناخية ومنع الاتحاد الوطني للثوار الشعبي، <sup>و حسب العزلة والاعتقال</sup>  
او ب.م.م، ثقافة للتلفيق الجميدية والإعدادات... الخ.

في إطار هذا الوضع العام، جاء "سلسل التهور واليهودية"  
مبنياً على الشروط الموضوعية والسياسية التي ذكرتها  
كذلك سياسياً يدار به النظام انطلاقاً من ملاحظته  
الخاصة للبورجوازية المتوسطة والفتنة العليا من البورجوازية  
الغنية مع الحكم في هذا الانفتاح وعتت تغطية نفسى

التعارف التي كنتها هذه العنات <sup>بدا</sup> بالإصاح الوطني  
الاجتهاد والتأدية من كذا العنات الانتخابية.  
عول قلبية العواء <sup>مطلوبة</sup> وحولاً إلى ~~سلسل التهور واليهودية~~

المزعم

عندما كان ملير هذا السلسل الوطني؟ وماذا عرفت  
على عهد الثقلين العوهرتين: اليهودية الحية والسيادة

الوطنية؟ وكيف توأجه مع العمليات الموضوعية ~~والتربية~~  
مواقع العواء الاصفاية التي تكسب البلاد  
~~فكأنها~~ <sup>إذا ما حاول الاجابة عنه</sup>

بإيجاز من خلال اعراض <sup>مطلوبة</sup> عن النظام القديم للعديد  
الوطن واليهودى الحي أو الوقوف عند النتائج التي حققها  
كفاح الجماهير في الفترة الأخيرة، من جهة ثانية،

فالنسبة لقلية العواء المغربية طلاب من الأ كبر  
هنا على أن النظام لم يطرعها أبداً من سطوة القلبية

الوطنية العرفية، أي فليته نراب وحب غريره من ~~بها~~  
هيمنة المستعمر الاسباني بومائل التهور الشعبية

المعمودة، وقلية جماهير فلما المستعمر تعسفنا وحب  
توحيدها مع بقية الشعب وتوضير الشروط اللازمة

لذلك، بل أن كمن الأول كان هو ~~صحة~~ استقلال  
الحسن الوطني العادى والسليم للشعب المغربي لخدمة  
صالحه الخاصة كنظام، وبجسارة أخرى طرح القلبية  
منهم طبق حرف، أي ~~صحة~~ استفاضة الألبنة

الاقطاعية- الرأسمالية وصفتها النظام الملكي في كل المستويات  
 الاقتصادية منها والسياسية. وللتأكد من ذلك، يمكننا  
 أن نذكر ~~بعض~~ <sup>بعض</sup> ~~من~~ <sup>من</sup> هذا النظام كجاء الفلية الوطنية  
 عبر سلسلة من الآراء والمواقف والدخول في عالمه  
 الأمامية في النقاط الآتية :

68  
 ↓  
 72

لا يسيل لشعره وتقدمه ولا يخوض النضال في الوجهتين معاً،  
 أي نحن خلق وطنه وتورثه من حيث بالسيادة الوطنية  
 والوحدة التجمعية بوصفها للنظام الملكي اللاتواني <sup>الذي</sup>  
 حليف الإمبريالية وخادماها.

~~هذا النظام لا يهدف إلى القضاء على الإمبريالية الأجنبية~~  
~~أما في الحقيقة فيمارسها اليوم~~

هذا بالنسبة للحليلة العامة التي أتت إليها الفلية الوطنية  
 في ظل ما سمى بسلسلة التورث والدمقرتالية.  
~~أما فيما يتعلق بالفلية الوطنية~~